دعاء علىّ معاوية الى الطاعة والجماعة

قال ابو مخنف حدّثنى عبد الملك بن ابى حُرّة a الحنفىّ انّ علىًّا قال هذا يومٌ نُصرتُ فيه بالحَمِيّة، وجاء الناس حتّى اتوا b عسكرهم فمكث علىٌّ يومَيْن لا يُرسل الى معاوية احدًا ولا يُرسل اليه معاويةُ ثمّ انّ علىًّا دعا بَشير بن عمرو بن مِحْصَن الانصارىّ وسعيد بن قيس الهَمْدانىّ وشَبَث بن رِبْعىّ التميمىّ فقال ائتوا c هذا الرجل فادعوه الى الله والى الطاعة والجماعة فقال له شَبَث بن رِبْعىّ يا امير المؤمنين ألا تُطمعه فى سلطان تُوليه اياه ومنزلة يكون d له بها أثرة عندك إن هو بايعك فقال علىٌّ ائتوه فالقَوه واحتجّوا عليه وانظروا ما رأيُه وهذا فى اوّل ذى الحجّة فأتوه ودخلوا عليه فحمد الله واثنى عليه ابو عُمْرة بَشير ابن عمرو وقال يا معاوية انّ الدنيا عنك زائلة وانّك راجع الى الآخرة وانّ e الله عزّ وجلّ مُحاسبك بعملك وجازيك f * بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ g وانّى انشدك اللهَ عزّ وجلّ ان تُفرّق جماعة هذه الأُمّة وان تسفك دماءها بينها، فقطع عليه الكلام وقال هلّا h اوصيتَ بذلك صاحبك فقال ابو عُمْرة انّ صاحبى ليس مثلك انّ صاحبى احقُّ البريّة كلّها بهذا الامر فى الفضل والدين والسابقة فى الاسلام والقرابة من الرسول صلّعم قال فيقول ما ذا قال يأمرك i بتقوى الله عزّ وجلّ واجابة ابن عمّك الى ما

---

a) Cod. حرّ. b) Cod. اتو. c) Cod. اتوا et infra اتوه. d) IA تكون, Now. يكون. e) Cod. primo واں, nunc additis punctis recent. فان; Now. quoque c. ف. f) IA et Now. مجازيك. g) Kor. 22 vs. 10. h) Sec. IA et Now.; cod. مهلا. i) Cod. امرك; IA et Now. ut rec.

Generated on 2015-02-17 14:59 GMT / http://hdl.handle.net/2027/nnc1.cr0443859
Public Domain in the United States, Google-digitized / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-us-google
Digitized by Google
Original from COLUMBIA UNIVERSITY

يدعوك اليه من الحقّ فانّه اسلمُ لك فى دنياك وخيرٌ لك فى عاقبة امرك قال معاوية ونُطلّ a دم عثمان رضه لا والله لا افعل ذلك ابدًا ، فذهب سعيد بن قيس يتكلّم فبادره شَبَث بن رِبْعىّ فتكلّم فحمد الله واثنى عليه وقال يا معاوية انّى قد فهمتُ ما رددتَ على ابن مِحْصَن انّه والله لا يخفى علينا ما تغزو b وما تطلب انّك ، لم تجد شيئًا تستغوى به الناس وتستميل به اهواءهم وتستخلص به طاعتهم الّا قولك قُتل امامكم مظلومًا فنحن نطلب بدمه فاستجاب له d سُفهاء طَغامٌ وقد علمنا ان قد ابطأتَ عنه بالنصر واحببتَ له القتل لهذه e المنزلة لك اصبحتَ تطلب * وربّ مُتمنّى f امرٍ وطالبه اللهُ g عزّ وجلّ يحول دونه بقدرته وربّما أُوتى المتمنّى أُمنيّتَه وفوق أُمنيّته ووالله ما لك فى واحدة منهما خير لئن اخطأتَ ما ترجو انّك لَشرّ العرب حالًا فى ذلك ولئن اصبتَ ما تَمنّى h لا تُصيبُه حتّى تستحقّ من ربّك صُلىَّ النار فاتّق الله يا معاوية ودَعْ ما انت عليه ولا تُنازع الامر اهلَه ، فحمد الله معاوية واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فانّ اوّل ما عرفتُ فيه i سَفَهك وخِفّة حلمك قطْعُك على هذا الحسيب الشريف سيّد قومه منطقَه ثمّ عُنيتَ بعدُ فيما لا علمَ لك به فقد كذبتَ ولَؤُمتَ k ايّها الاعرابىّ الجِلْف

---

a) Cod. s. p. et *teschdîd*; IA et Now. ونترك. b) Cod. تغزّوا et mox يطلب. c) Cod. ins. ان. Cum IA et Now. omisi. d) IA et Now. لك. e) Cod. بهذه. f) Cod. ورد فتمنى. g) Cod. والله. h) IA et Now. تتمنّاه. i) IA et Now. به. k) Cod. ولامت.

Digitized by Google
Original from COLUMBIA UNIVERSITY
Generated on 2015-02-17 15:00 GMT / http://hdl.handle.net/2027/nnc1.cr0044385 9
Public Domain in the United States, Google-digitized / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-us-google

الحجافى فى كلّ ما ذكرتَ ووصفتَ انصرِفوا من عندى فانّه ليس بينى وبينكم الّا السيف ، وغضب وخرج القوم وشَبَث يقول *أفعلينا تُهوّل a بالسيف أُقسم بالله *ليُعْجَلنّ بها b اليك فأتوا عليًّا واخبروه بالذى كان من قوله وذلك فى ذى الحجّة ، فأخذ علىٌّ يأمر الرجل ذا الشرف فيخرج معه c جماعة ويخرج اليه من اصحاب معاوية آخَر معه جماعة فيقتتلان فى خيلهما ورجالهما ثمّ ينصرفان واخذوا يكرهون ان يلقَوا بجمع اهل العراق اهل الشأم لما يتخوّفون ان يكون فى ذلك من الاستئصال والهلاك فكان علىٌّ يُخرج مرّة الأَشْتَر ومرّة حُجْر بن عَدىّ الكِنْدىّ ومرّة شَبَث بن رِبْعىّ ومرّة خالد بن المُعَمَّر ومرّة زياد بن النَّضْر الحارثىّ ومرّة زياد بن خَصَفة التَّيْمىّ d ومرّة سعيد e بن قيس ومرّة مَعْقِل بن قيس الرياحىّ ومرّة قيس بن سعد وكان اكثر القوم خروجًا اليهم الأَشْتَر ، وكان معاوية يُخرج اليهم عبد الرحمان ابن خالد المخزومىّ وابا الأَعْوَر السُّلَمىّ ومرّة حبيب بن مَسْلَمة الفِهْرىّ ومرّة ابن f ذى الكَلاع الحِمْيَرىّ ومرّة عُبيد الله بن عُمَر ابن الخطّاب ومرّة شُرَحْبيل بن السِمْط الكِنْدىّ ومرّة حَمْزة g بن مالك الهَمْدنىّ فاقتتلوا من ذى الحجّة كلّها وربّما اقتتلوا فى اليوم الواحد مرّتَيْن اوّله وآخِره ، قال ابو مِخْنَف حدّثنى

---

a) Cod. وا فعلينا تقول; IA et Now. اتهوّل. b) IA et Now. لنعجّلنّها. c) IA (et Now.) hîc et mox ومعه. d) Cod. التميمى. e) Cod. سعد. f) Cod. بن. g) Cod. s. p., IA حُمْرة, Now. حمرة; cf. *Osd* II, ٥١, Ibn Hadjar I, p. ٨١٤ et ٧٢٥.

Generated on 2015-02-17 15:00 GMT / http://hdl.handle.net/2027/nnc1.cr00443859
Public Domain in the United States, Google-digitized / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-us-google
Digitized by Google
Original from COLUMBIA UNIVERSITY

مُلْجَم قال قبل ان يضرب عليًّا وكان جالسًا فى بنى بَكْر بن وائل اذ مُرّ عليه بجنازة أَبْجَر بن جابر العِجْلىّ الى حَجّار وكان نصرانيًّا والنصارى حوله وأُناسٌ مع حَجّار لمنزلته فيهم يمشون فى جانب وفيهم شَقيق بن ثَوْر فقال ابن مُلْجَم *a* ما هؤلاء *b* فأُخبر الخبر فأنشأ يقول *a*

لَئِنْ كان حَجّارُ بنُ أَبْجَرَ مُسْلِمًا لقد بُوعِدَتْ منه جنازةُ أَبْجَرِ
وإنْ كان حَجّارُ بنُ أَبْجَرَ كافرًا فما مِثْلُ هذا من كُفورٍ بمُنْكَرِ
أَتَرْضَوْنَ هذا أَنْ قَبِيسًا ومُسْلِمًا جَميعًا لَدا نَعْش قِبا قُبْحَ مَنْظَرِ
فلَوْلا الذى أَنْوى لَفَرَّقْتُ جَمْعَهُمْ بأَبْيَضَ مَصْقولِ الدِياس مُشَهَّرِ *c*
ولٰكِنَّنى أَنْوى بذاك وَسيلَةً الى الله أَوْ هذا فَخُذْ ذاك أَوْ ذَرِ

وذُكِرَ انّ محمّد بن الحَنَفيّة قال كنتُ والله انّى لَأُصلّى تلك الليلة لّلة ضُرب فيها علىٌّ فى المسجد الاعظم فى رجال كثير من اهل المصر يُصلّون قريبًا من السُّدّة ما هُمْ الّا قيامٌ وركوعٌ وسُجودٌ وما يَسْأَمون من اوّل الليل الى آخره اذ خرج علىٌّ لصلاة الغداة فجعل يُنادى ايُّها الناس الصلاةَ الصلاةَ فما ادرى أَخَرَجَ من السُّدّة فتكلّم بهذه الكلمات ام لا فنظرتُ الى *d* بَريق وسمعتُ الحُكْمُ للّه يا علىُّ لا لك ولا لاصحابك فرايتُ سيفًا ثمّ رايتُ ثانيًا ثمّ سمعتُ عليًّا يقول لا يفوتنّكم الرجل وشدّ الناس عليه من كلّ جانب قال فلم ابرح حتّى أُخذ ابن مُلْجَم وأُدخل على علىّ فدخلتُ فيمن دخل من الناس فسمعتُ عليًّا

---

a) Cod. add. لعنه الله. *b*) Cod. هوالا; IA hanc narrationem om. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. والى.

Generated on 2015-02-17 15:06 GMT / http://hdl.handle.net/2027/nnc1.cr0443859
Public Domain in the United States, Google-digitized / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-us-google
Digitized by Google
Original from COLUMBIA UNIVERSITY

يقول النفس بالنفس ان انا مُتُّ فٱقتلوه كما قتلنى وإن بقيتُ رايتُ فيه رأيى *a*، وذكر انّ الناس دخلوا على الحَسَن فزِعين لما حدث من امر علىّ فبينما هم عنده وابن مُلْجَم مكتوف بين يدَيْه اذ نادَتْه أُمّ كُلْثوم بنت علىّ وهى تبكى أىْ عدوّ الله لا بأْسَ على انى والله مُخْزيك قال فعلى مَن تبكين والله لقد اشتريتُه بألف وسممتُه بألف ولو كانت هذه الضربة على جميع اهل المصر ما بقى منهم احدٌ، وذكر انّ جُنْدَب بن عبد الله دخل على علىّ فسأله فقال يا امير المؤمنين ان فقدناك ولا نَفْقِدُك فنُبايعُ الحَسَن فقال ما آمُرُكم ولا أَنْهاكم انتم أَبْصَرُ فردّ عليه مثلها فدعا *حَسَنًا وحُسَيْنًا *b* فقال *c* أُوصيكما بتقوى الله وأَلّا تَبْغيا الدنيا وإن بغَتْكما ولا تَبْكيا على شىء زُوِىَ عنكما وقُولا الحقّ وٱرحَما اليتيم وأَغيثا *d* الملهوف وٱصنَعا للأَخْرَق *e* وكُونا للظالم خَصْمًا *f* وللمظلوم ناصرًا وٱعمَلا بما فى الكتاب *g* ولا تأخذكما فى الله لَوْمَةُ لائم ثم نظر الى محمّد بن الحَنَفيّة فقال هل حفظتَ ما أَوصيتُ به اخَوَيْك *h* قال نعم قال فانّى أُوصيك بمثله وأُوصيك *i* بتَوْقير اخَوَيْك العظيم حقُّهما عليك فٱتبعْ *k* امرهما ولا تقطع امرًا دونهما ثم قال أُوصيكما به فانّه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما انّ اباكما كان يُحبّه وقال للحَسَن أُوصيك

---

a) Cod. برأى. *b*) IA et Mas. IV, 431 الحسن والحُسَيْن; cod. add. رضوان الله عليهما. *c*) IA add. لهما. *d*) IA et Mas. واعينا, mox IA الضائع (nonne الصانع ut *Nihâja* I, ٢١., paenult.?), Mas. الضعيف. *e*) Cod. للاخرة, cf. *Nihâja* l. c. *f*) IA خصيما, Mas. cum cod. facit. *g*) IA كتاب الله. *h*) Cod. hic et mox اخوتك. *i*) Cod. s. و. *k*) IA وتزين, Mas. وتزيين.

Generated on 2015-02-17 15:06 GMT / http://hdl.handle.net/2027/nnc1.cr0443859
Public Domain in the United States, Google-digitized / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-us-google
Digitized by Google
Original from COLUMBIA UNIVERSITY

أَيّ بُنَيَّ بتقوى الله *وَاقِمِ ٱلصَّلٰوةَ لوقتها وَايتَآءَ ٱلزَّكٰوةَ a عند مَحِلّها وحُسْن الوُضوء فانّه لا صلوة الّا بطُهور *ولا تُقْبَل صلوة من مانع الزكاة b وأُوصيك بغَفْر الذنب وكَظْم الغَيْظ وصلة الرَّحِم c والحِلْم *عند الجهل d والتفقُّه فى الدين والتثبُّت فى الامر والتعاهُد للقرآن وحُسن الجِوار والامر بالمعروف والنهى عن المُنْكَر واجتناب الفواحش ، فلمّا حضرته الوفاة اوصى فكانت وصيّته e بسم الله الرحمن الرحيم هـذا ما اوصى بـه علىٌّ بن ابى طالب اوصى انّه يشهد أن لا الٰهَ الّا الله وَحْدَه *لا شَرِيكَ لَهُ f وأنّ محمّدًا عبده ورسوله g *أَرْسَلَهُ بِٱلْهُدَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ h ثم *انَّ صَلٰوتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا من ٱلْمُسْلِمِينَ i ثم أُوصيك يا حَسَنُ وجميعَ ولدى وأَهلى بتقوى الله ربّكم *وَلَا تَمُوتُنَّ الّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللّٰهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا k فانّى سمعتُ ابا القاسم صلّعم يقول انّ صَلاح ذات البين افضلُ من عامّة الصلاة والصيام ٱنظروا الى ذوى ارحامكم فصلوهم يُهوّن الله عليكم الحساب ، اللهَ اللهَ فى الأيتام فلا تُغنوا افواهَهم ولا يضيعُنّ بحضرتكم ، واللهَ اللهَ فى جيرانكم فانّهم وصيّة نبيّكم صلّعم ما زال يُوصى به حتّى ظننّا انّه سيُورّثه ، واللهَ اللهَ

---

a) Cf. Kor. 24 vs. 37; 21 vs. 73. *b*) IA om.; cod. منع loco مانع. *c*) IA Tornb. et Bûl. للحرم. *d*) IA عن الجاهل. *e*) In cod. a manu poster. add. عليه من الله السلام والرضى. *f*) Kor. 6 vs. 163. *g*) Cod. add. صلى الله عليه. *h*) Cf. Kor. 9 vs. 33; 61 vs. 9. *i*) Ibid. 6 vs. 163; من loco أوّل. *k*) Ibid. 3 vs. 97 et 98.

Generated on 2015-02-17 15:07 GMT / http://hdl.handle.net/2027/nnc1.cr00443859
Public Domain in the United States, Google-digitized / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-us-google
Digitized by Google
Original from COLUMBIA UNIVERSITY

ليس فيها قميص وكبّر عليه الحَسَن تسع *a* تكبيرات ثم *b* وَلِىَ الحَسَن *c* ستّة اشهر وقد كان علىٌّ نهى *d* الحَسَن عن المُثْلة وقال يا بنى عبد المُطّلب لا أُلْفِيَنّكم *e* تخوضون دماء المسلمين تقولون قُتل امير المؤمنين * قُتل امير المؤمنين *f* أَلا لا يُقْتَلَنْ الّا قاتلى أنظُر يا * حَسَن إن *g* انا مُتُّ من ضربته *h* هذه فاضربْه ضربةً بضربة ولا تُمثّلْ بالرجل فانّى سمعتُ رسول الله صلّعم يقول ايّاكم والمُثْلةَ ولو انّها *f* بالكلب العَقور، فلمّا قُبض عَمّ بعث الحَسَن الى ابن مُلْجَم فقال للحَسَن هل لك فى خصلة انّى والله *i* ما اعطيتُ الله عهدًا الّا وفيتُ به انّى كنتُ قد *k* اعطيتُ الله عهدًا عند الحطيم أن اقتل عليًّا ومعاوية او اموت دونهما فان شئتَ خلّيتَ بينى وبينه ولك الله علىَّ إن لم اقتله او قتلتُه ثم *l* بقيتُ أن *i* آتيَك حتّى أَضَعَ يدى فى يدك فقال له *k* الحَسَن اما والله حتّى تُعاين النار فلا *f* ثم قدّمه فقتله ثم اخذه الناس فادرجوه فى بَوارِىَّ ثم *m* احرقوه بالنار، وامّا البُرَك *n* بن عبد الله فانّه *k* فى تلك الليلة لمّا ضُرب فيها علىٌّ *i* قعد *o* لمعاوية فلمّا خرج ليُصلّى الغداة شدّ عليه بسيفه فوقع السيف فى أَلْيَته فأُخذ فقال انّ عندى خيرًا أُسُرُّك به فإن اخبرتُك فنافعى ذلك عندك قال نعم قال انّ اخًا لى قتل

---

a) IA et Now. سبع. *b*) O و. *c*) Ambo add. عليه السلم, tum O عَمِلَهُ. *d*) O يَنْهَى. *e*) IA الفيتكم, O العنتكُم; mox C تحرضون. *f*) O et IA om. *g*) O اذَا حَسَنْ. *h*) O et IA ضربتى. *i*) C om. *k*) O om. *l*) C و. *m*) O et IA و. *n*) C المبارك. *o*) O فعد.

Generated on 2015-02-17 15:09 GMT / http://hdl.handle.net/2027/nnc1.cr00443859
Public Domain in the United States, Google-digitized / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-us-google
Digitized by Google
Original from COLUMBIA UNIVERSITY

عليًّا فى مثل *a* هذه الليلة قال فلعلّه لم يقدر على ذلك قال *b* بلى انّ عليًّا يخرج ليس *c* معه مَن *d* يحرسه فأمر به معاوية فقُتل وبعث معاوية الى الساعدىّ وكان طبيبًا فلمّا نظر اليه قال ٱخْتَر احدى *e* خَصْلتَيْن امّا أن أحمى حديدة فأضَعَها موضع السيف وامّا أن أسقيك شَرْبَةً تقطع منك الولد وتبرأ منها فانّ ضربتك مسمومة فقال معاوية امّا النار فلا صبرَ لى عليها وامّا انقطاع الولد فانّ فى يَزيدَ *وعبد الله *e* ما تَقرُّ به عينى فسقاه تلك الشربة فبرأ ولم يولَد له بعدها وامر معاوية عند ذلك بالمقصورات وحَرَس الليل *f* وقيام الشُّرَط على رأسه *g* اذا سجد. وامّا عمرو بن بَكْر فجلس لعمرو بن العاص تلك الليلة فلم يخرج *h* وكان اشتكى بطنَه فأمر خارجةَ *بن حُذافة *i* وكان صاحب شُرْطته وكان من بنى عامر بن لُؤَىّ فخرج ليُصلّى فشدّ عليه وهو يرى انّه عمرو فضربه فقتله فأخذه *k* الناس فانطلقوا به الى عمرو يُسلّمون عليه بالإمْرة فقال مَن هذا قالوا عمرو قال فمَن قتلتُ قالوا خارجةَ *بن حُذافة *l* قال أمَا والله يا فاسقُ ما ظننتُه غيرَك فقال عمرو اردتّنى واراد الله خارجةَ *فقدّمه عمرو *m* فقتله فبلغ *k* ذلك معاوية فكتب اليه

---

a) O et IA om. *b*) C فقال. *c*) O وليس. *d*) O et IA احد. *e*) C om. *f*) O om., mox C وقام, deinde O شُرَط. *g*) O add. يَحْرُسُونَهُ. *h*) C add. تلك الليلة. *i*) O om., IA بن ابى حَبيبة, Now. بن حبيبة. *k*) O c. و. *l*) O, IA et Now. om. *m*) O وقَدَّمَه.

Generated on 2015-02-17 15:10 GMT / http://hdl.handle.net/2027/nnc1.cr00443859
Public Domain in the United States, Google-digitized / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-us-google
Digitized by Google
Original from COLUMBIA UNIVERSITY